تخطر مسبقا المكتب المصري الاقليمي المكلف بالاشراف على الحصار الاقتصادي على اسرائيل ومقره بالاسكندرية قبل ٩٦ ساعة من موعد عبورها للمضائق على الاقل ٠ وذلك بعد أن ركزت ابطارية من المدفعية الساحلية في « رأس نصراني » المشرفة على اضيق نقطة في المضائق تساندها كتيبة مشاة بطاريات من المدفعية المضادة للطائرات في كل من « رأس نصراني » و« شرم الشيخ » ووحدات من سلاح الحدود في جزيرتي « تيران » و« صنافير » ونقاط مراقبة وانذار على الساحل السعودي من خليج العقبة ٠ وترتب على ذلك وقف مرور السفن الاسرائيلية أو غير الاسرائيلية المتجهة الى « ايلات » أو الخارجة منها عبر البحر الاحمر ٠ وكان ذلك يشكل في واقع الامر بداية الوعي الاستراتيجي العربي باهمية البحر الاحمر في الصراع العربي ضد اسرائيل ٠ ولكن حجم الوسائل العسكرية المصرية المتاحة للاحتفاظ بموقع « شرم الشيخ » الاستراتيجي ، المعزول في اقصى الطرف الجنوبي من شبه جزيرة سيناء والذي لا توجد فيه اي موارد محلية للمياه والمواد الغذائية ، لم يمكن مصر من الاحتفاظ به خلال حرب ١٩٥٦ ، خاصة في ظل التفوق الجوي والبحري الساحق ، الذي عمل تحت ميزاته لواء المشاة الميكانيكي الاسرائيلي الذي تقدم من « ايلات » حتى « شرم الشيخ » ، واستولى عليها بعد معركة بطولية يائسة مع كتيبة المشاة المصرية المحدودة التسليح بالاسلحة م/ط وم/د في اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦ ، وهو التفوق الذي نتج عن اشتراك بريطانيا وفرنسا في الحرب الى جانب اسرائيل وتدمير معظم السلاح الجوي المصري على الارض، وهو ما زال في بداية مرحلة استيعاب الطائرات المقاتلة السوفيتية الجديدة من طراز « ميغ ١٥ » و« ميغ ١٧ » ٠ وكان ابرز مكسب حققته اسرائيل من وراء عدوان ١٩٥٦ الثلاثي ، هو ضمان حرية الملاحة عبر مضائق « تيران » رغم انسحاب آخر قوة لها من محور « رأس النقب ـ شرم الشيخ » في ١٦ اذار (مارس) ١٩٥٧ ، عن طريق حلول قوات الطوارىء الدولية محل قواتها في هذا المحور وفي جزر « تيران » ، وتعهد مصر للقوى الدولية الكبرى بعدم التعرض بالقوة للملاحة الاسرائيلية عبر خليج العقبة ، رغم عدم اعلانها أو موافقتها الرسمية على اسقاط حقها القانوني في فرض الحصار البحري عن طريق اغلاق مضائق « تيران » باعتبارها جزءا من مياهها الاقليمية يحق لها منع دخول السفن المتعاملة مع دولة معادية لها من الدخول فيها وفقا لاحكام القانون البحري الدولي ٠ وهكذا عبرت اول سفينة اسرائيلية مبحرة من « ايلات » عقب انسحاب القوات الاسرائيلية من « شرم الشيخ » مضائق «تيران» يوم ١٨ اذار (مارس) ١٩٥٧ ، وكانت شاحنة تسمى « ملكة سبا »، تحت حماية قوات الطوارىء الدولية (٢) ٠ وظلت موازين القوى الاستراتيجية

---

٢ ـ Love , Kenneth , *Suez The Twice Fought War* , Longman , London : 1970 , P. 671 .